



النظام السوري يحضر لجريمة كبيرة بحق الطائفة العلوية محاولاً ربط مصيرها بمصيره. وهذا هو ليس بالمخيط الجديد ، فهذا ما قام به " بن جوريون" رئيس الوزراء الإسرائيلي ومن سبقه من الصهاينة من خلال القيام بعمليات إرهاب لليهود لدفعهم للهجرة إلى فلسطين .

فالنظام السوري ومما استطاع رؤيته من خلال بعض تحركاته ، دخل في المرحلة الأولى من الخطة البديلة ، إذا ما فشلت الخطة الأصلية ببساط نفوذه على سوريا . وتقوم هذه الخطة على تحويل ثورة الحرية إلى حرب طائفية ثم تقسيم سوريا إلى دوبيلات متناحرة فيما بينها .

وبوادر تطبيق هذه الخطة :-

- قيام النظام بسحب الأمن والجيش من الحسكة والقامشلي وتسليمها تسلیماً إلى بعض العناصر من الأخوة الأكراد ، وقيل (مازالت لم تؤكد) أن هذه العناصر تنتمي إلى حزب العمال الكردي (PKK) الذي ينادي بقيام دولة كردية ، ومما يزيد من هذه الشكوك هو رفع المسيطرین على هذه المناطق علم كردستان وليس علم الاستقلال السوري . وهكذا سيجعل التهديد واضحًا للأمن التركي وسيشغل تركيا عن نصرة ثوار سوريا ، ومستقبلاً ستihad تركيا عن هذا الصراع لأنشغالها بالدولة الجديدة والتي تقع على خط حدودي طويلاً ومؤثر .

- إعلان الطائفة المسيحية أنها رفضت دعوة النظام لها للتسلح ، وقالت أنها جزء من المجتمع السوري ورفضت الانجرار إلى حرب أهلية ، وهذا مما يشكر لها ويدل على أنها عبر تاريخها جزء أصيل من المجتمع السوري يحزنها ما يحزنه ويفرحها ما يفرجه.

- التدمير الهائل بكل أنواع الأسلحة لكل المدن السورية ، لم يستثن أي سلاح من دبابات أو مدرعات أو طيران مروحي أو طيران حربي ، فالقذائف تتتساقط على المدن والقرى والأرياف كالמטר ، لا تفرق بين بيت وآخر وشخص وآخر ، فالمهم هو القتل والتدمير ، وهذا يعني أن النظام هو في مرحلة اللاعودة ، وكما يقال "إذا جيت رايع كثر الفضائح" . فلا يعقل أن حاكماً يحلم مجرد حلم بالبقاء مسيطرًا على شعب قتل أو جرح فرداً في كل عائلة به ، وهدم منازله بالجملة بدون تفرقه . وهذا النوع

من التدمير له ما بعده .

- قيام دولة طائفية تحت زعامة الأسد سيسعد الإتحاد السوفياتي ، فوجودها سيعني بقاء القاعدة البحرية التي تهمه في البحر المتوسط ، ووجود دولة ضعيفة عرجاء تحتاج إليه في الحماية والبقاء سيضمن بقاءه في البحر الأبيض المتوسط على المدى الطويل ، وكذلك سيسعد طهران ، حيث أن قيام دولة شيعية بالكامل على المتوسط تحتاج إليها اقتصاديا وسياسيا سيعضمن لها تواجه على الجهة الأخرى المقابلة لأوروبا وتركيا ومصر وتعطيها ثقلًا في معيار الدولي ونفوذا وضغطًا .

- قيام مثل هذه الدوليات سيسعد إسرائيل ، حيث أن تركيا ستعود إلى إسرائيل لتساعدها على التخلص من حزب العمال الكردستاني والذي نعلم جميعاً علاقته الوثيقة بها ، وسيسعدها قيام هذه الدوليات الضعيفة المتناحرة على حدودها . مما يجعلها تطمئن على المدى الطويل .

سوريا اليوم بحاجة لكم إخواننا العلويون ، ونتمنى أن تكونوا كمصراطه ليبا ، التي دفنت حلم القذافي في تقسيم ليبا ، فنالت فخر إبقاء ليبا موحدة . وسحل لها التاريخ هذه المأثرة .

انتم بحاجه لإخوانكم السوريون ، فالمجتمع السوري واحد ، والثوب إذا تمزق فإنه لا يعود صالحاً إلا كمسحة لفاذورات الآخرين . فلا تمزقوا الوطن .

وعلى طريق الحرية والكرامة للتقى

المصادر: